مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده ونبيه محمد ﷺ القرآن وحْياً يتلى، وأنزل عليه السُّنة توضيحاً له، وتدعيماً لشريعته حيثُ قال: ﴿**وأنى أوتيت الكتاب ومثله معه**﴾ والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بشيراً ونذيراً ليفتح به أعيناً عمياً، وآذاناً صُمّاً وقلوباً غلفاً، وبعد،،،

فإن علم الحديث النبوي الشريف لم يزل من قديم الزمان محكم الأساس قوي البنيان، وأشرف العلوم وأجلها يعد القرآن الكريم وقد عُنيتْ الأمة الإسلامية من لَدُنْ عصر الرسول ﷺ بحفظ الأحاديث وروايتها والالتزام بها علماً وعملاً وسلوكاً وأخلاقاً ثم عُنيت بجمعها وتدوينها في كتب الأحاديث والسنن المعروفة وكذلك عُنيتْ بالروايات من حيث القبول والرد ووضعت في ذلك أحكم قواعد النقل العَلمي الصحيح.

وانبرى العلماء لخدمة هذا العلم بشتى الصور، فشرحوا الأحاديث وأظهروا معانيها، واستنبطوا منها الأحكام الفقهيه، والحكم النبوية، والقيم السلوكية، والمبادئ التربوية التي تبني المجتمع الإسلامي على الأساس الديني القويم، وما زالت الحاجة ماسة إلى دراسة الأحاديث النبوية من الناحية التربوية لغرس الفضائل في الأذهان.

وعلى هذا الأساس قمت بإعداد هذا الكتاب الذي يتكون من أربعين حديثاً نبوياً، وقد اهتديت في شرحها بآراء السلف وعباراتهم مع بعض التفصيل الذي يكشف عن المعاني الكامنة في الأحاديث النبوية.

والأحاديث النبوية المختارة أحاديث تربوية تغرس في المُتلَقِّيْ الفضيلة وتبعده عن الرذيلة وتُنفِّرُه منها.

وكليات المعلمين تعتبر قضية فهم الأحاديث ومنهج دراستها وتحليلها، ومعرفة سائر أبعادها من أهم القضايا التربوية التي يجب على الكليات أن توليها العناية والاهتمام لأن في ذلك ترسيخ لأصول الإسلام في الأذهان وغرس للقيم في المجتمع الجامعي وتوجيهه الوجهة الجادة حتى تستعيد السنة دورها في بناء الحياة المعاصرة وترشيد الصحوة الإسلامية الملموسة.

وقد روعى في دراسة هذه الأحاديث إبراز دور السنة في معالجة المفاهيم التربوية، وهذه القطوف المختارة من رياض السنة صورة للحياة الاجتماعية في عصر النبوة، تتجلى فيها شخصية الرسول ﷺ وتراه يعالج النفوس ويطهر القلوب، ويؤدي دوره القيادي المنشود، وكل من يتمعن هذه الأحاديث ويعيش معها ويدرك بأنها ليست توجيهات تربوية متناثرة وإنما هي منهج شامل متكامل، يكشف عن الطريق القويم ويرسخ القيم السامية في المجتمع.

والكتاب يحتوي على شرحٍ للأحاديث الواردة به، وبيان لمعانيها وكشف لما تنطوي عليه، وقد أوضحتُ بعد الشرح ما في الأحاديث من المعاني اللغوية، وأظهرت المضامين الفكرية، وكشفت النقاب عن المسائل البلاغية، ويبين بجلاء الأحكام الفقهية، وأجملت ما يؤخذ من الحديث وما يستفاد منه ليتحقق به الهدف الذي ارجوه وليكون جلياً أمام المتلقي وظاهراً أمام الدارس ليستفيد منه ويُفيد بعون الله تعالى.

وقد بذلت في إعداده كل جهد ممكن ليخرج على صورته هذه فإن كنت قد أصبت فذلك من توفيق الله وعونه، وإن كنت قد تنكبت جادة الطريق فآمُل في عفو الله وهدايته إلى سبيل الرشاد.

وأخيراً أقدم الشكر إلى جميع الأخوة الأساتذة الذين ساهموا في إخراج هذه الكتب صابرين محتسبين أجرهم عند الله وأخص بالذكر الأخ الرياضي عبدالناصر إسحاق المعيد بكلية المعلمين بحائل سابقاً فقد كانت له جهود مشكورة في تخريج الآيات والأحاديث وتبييض الكتاب وكذلك الأخ المهندس محمد سمير عبد الله.

د/ محمد لقمان الأعظمي الندوي
قسم الدراسات الإسلامية
كلية المعلمين ـ حائل ـ السعودية
١٧/ ١٠/ ١٤١٦هـ - ٨/ ٣/ ١٩٩٦م